صلوات ا وسلامه عليه رواه أبو داود من حديث أبي إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بحر بن أبي بحر عن عبد ا بن عمرو به ومن ذلك قوله عليه السلام للأنصار لما خطبهم تلك الخطبة مسليا لهم عما كان وقع في نفوس بعضهم من الإيثار عليهم في القسمة لما تألف قلوب من تألف من سادات العرب ورؤوس قريش وغيرهم فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول ا تحوزونه إلى رحالكم وقال إنكم ستجدون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال إن الناس يكثرون وتقل الأنصار وقال لهم في الخطبة قبل هذه على الصفا بل المحيا محياكم والممات مماتكم وقد وقع جميع ذلك كما أخبر به سواء بسواء .

وقال البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول ا A إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل ا ورواه مسلم عن حرملة عن أبي وهب عن يونس به وقال البخاري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل ا وقد رواه البخاري أيضا ومسلم من حديث جرير وزاد البخاري وابن عوانة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير به وقد وقع مصداق ذلك بعده في أيام الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان استوثقت هذه الممالك فتحا على أيدي المسلمين وأنفقت أموال قيصر ملك الروم وكسرى ملك الفرس في سبيل ا على ما سنذكره بعد إن شاء ا وفي هذا الحديث بشارة عظيمة للمسلمين وهي أن ملك فارس قد انقطع فلا عودة له وملك الروم للشام قد زال عنها فلا يملوكها بعد ذلك و الحمد والمنة وفيه دلالة على صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان والشهادة لهم بالعدل حيث أنفقت الأموال المغنومة في زمانهم في سبيل ا على الوجه المرضى الممدوح

وقال البخاري ثنا محمد بن الحكم ثنا النضر ثنا إسرائيل ثنا سعد الطائي أنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي A إذ أتاه رجل فشكى إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكى إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة ما تخاف أحدا إلا ا D (قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعا طيء الذين قد سعروا البلاد) ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين ا أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن له ألم أبعث